



التركيب النحوية لحالات الإضافة في اللغة السريانية / دراسة لغوية سامية مقارنة

م.م منهل سنحاريب رؤوف*

كلية اللغات / جامعة بغداد

manhal.raouf@colang.uobaghdad.edu.iq

المستخلص:

يتناول هذا البحث التراكيب النحوية المرتبطة بحالات الإضافة في اللغة السريانية، بالمقارنة مع اللغة العبرية. ويسعى إلى تحليل البنية النحوية لهذه التراكيب واستقصاء أوجه التشابه والاختلاف بين اللغتين السريانية والعبرية فيما يتعلق بحالات الإضافة. تهدف الدراسة إلى تعزيز فهم العلاقة بين اللغات السامية والإسهام في الدراسات المقارنة لهذه اللغات، كما وتهدف الى تأثير الإضافة في تطوير التراكيب النحوية في اللغات السامية عمومًا، ودراسة نظام الإضافة في اللغة السريانية وتحليل آلياتها النحوية، تحليل نظام الإضافة في اللغة العبرية مع التركيز على أوجه التشابه والاختلاف مقارنة باللغة السريانية. أما حول أهم النتائج التي تم التوصل إليها في البحث الموسوم، الإضافة ظاهرة لغوية تلعب دورًا أساسيًا في تركيب الجملة وتحديد العلاقات بين الأسماء سواء للتعبير عن الملكية أو الوصف، تعتمد كلتا اللغتين السريانية والعبرية على ترتيب الكلمات لتوضيح العلاقة بين المضاف والمضاف إليه حيث يأتي المضاف دائمًا قبل المضاف إليه، مما يعكس استمرارية في النظام النحوي السامي، الأدوات النحوية في (اللغة السريانية) تستخدم أداة (ܐܢܝܢ) كحلقة وصل بين الاسمين المضافين (المضاف والمضاف إليه)، في (اللغة العبرية) يستخدم (וְ) لربط الاسم المضاف بالمضاف إليه. كلمات مفتاحية: التراكيب النحوية، حالات الإضافة، دراسة مقارنة، اللغة السريانية، اللغة العبرية.

تاريخ الاستلام: 2025/04/17

تاريخ قبول البحث: 2025/07/21

تاريخ النشر: 2025/09/30

مقدمة:

تمثل اللغة السريانية واللغة العبرية جزءاً أساسياً من مجموعة اللغات السامية، التي تُعد من أقدم المجموعات اللغوية وأكثرها تأثيراً، تشترك اللغتان في خصائص نحوية ودلالية تعود إلى الجذور السامية المشتركة، مما يجعلهما موضوعاً غنياً بالبحث. ومع ذلك، لكل لغة تطوراتها الخاصة التي تعكس ظروفها الثقافية والجغرافية. تُعد دراسة حالات الإضافة في هاتين اللغتين مدخلاً لفهم أعمق للتراكيب النحوية وآليات التعبير الدلالي في اللغات السامية، تُعد الإضافة من الحالات النحوية اللغوية التي تساهم في تكوين الجملة تعتمد عليها الجملة من ناحية السياق وبناء الجملة، فالإضافة تعرف بانها العائدية والملكية والتخصيص وهي اضافة كلمة الى كلمة اخرى والتي تدل على عائدية شيء الى شيء اخر خصص له وأصبح ملكاً له وبذلك يكون تابعاً له وعائداً له من ناحية السياق وبناء الجملة، الإضافة تحدد المسند والمُسند اليه.

و الإضافة هي ظاهرة موجودة في جميع اللغات السامية وتطبق عليها نفس القواعد اللغوية ولكن تختلف ادوات تطبيقها من لغة لاخرى والمقصود بالادوات هنا هي الكلمات التي تعتبر الة اللغة، والإضافة قد تكون حالة من حالات التعريف اذ تعرف الكلمة اذا ما اضيفت الى كلمة اخرى وبدونها تصبح الكلمة نكرة عامة غير معرفة إذ ان الإضافة تعني التخصيص والتخصيص هو ايقاف امر الى امر اخر ويعني الاحالة او العائدية وبذلك فالإضافة تقتضي التخصيص حصراً، يتضمن بحثنا الموسوم "التراكيب النحوية لحالات الإضافة في اللغة السريانية/دراسة لغوية سامية مقارنة" بحثان، الاول: تطرقنا فيه على الإضافة المباشرة وغير المباشرة في اللغتين السريانية والعبرية وبيننا في كل لغة يوجد ثلاثة انواع، اولاً: الإضافة المباشرة أي اضافة الاسم المضاف الى المضاف اليه بدون اضافة أي اداة وهنا قد يطرأ تغيير في البنية النحوية على الاسم الاول، ثانياً: اضافة الاسم الاول الى الاسم الثاني ايضاً ولكن يتوسطهما اداة، في السريانية (d) اما في العبرية (נִשְׁמַע)، اما النوع الثالث فهي الإضافة عن طريق الاداة والضمير في كلتا لغتين على حد سواء، في المبحث الثاني كان الحديث عن صور واشكال حالات الإضافة في اللغتين (السريانية والعبرية) وهي في الواقع حالات وانواع كثيرة في كلتا اللغتين، وقمنا بدراسة لست (6) فقط من انواع الإضافة المشتركة في اللغتين المذكورة اعلاه تباعاً (سريانية — عبرية)، أي كل حالة من حالات الإضافة الستة شملت مثال وتحليله وشرح وافي ودقيق له في اللغة السريانية ثم العبرية على حد سواء ولم نتناول كل لغة على حدة، ويعود السبب انه في الدراسات المقارنة بين اللغتين فاكثرت تكون معالجة الموضوع عن طريق التعشيق بين تلك اللغات وليس بصورة منفصلة، فلا يجب تناول السريانية بشكل منفصل ثم العبرية بعدها يفضل الاثنان معاً، وفسحنا المجال للباحثين الذين يأتون من بعدنا ليأخذوا على عاتقهم بقية انواع الإضافة، ومن الله التوفيق.

الاشكالية:

1. إجراء دراسة مقارنة في موضوع التراكيب النحوية لحالات الإضافة في اكثر من لغة لمعرفة تأثير الفروق الصوتية والنحوية والدلالية للإضافة في اللغتين السريانية والعبرية.
2. دور الإضافة في تكوين الجمل النحوية للغات السامية على وجه العموم واللغتين السريانية والعبرية على وجه الخصوص.

3. إيجاد أوجه التشابه والاختلاف بين اللغتين السريانية والعبرية من خلال موضوع التركيب النحوية لحالات الإضافة.

أهداف البحث:

1. دراسة نظام الإضافة في اللغة السريانية وتحليل آلياتها النحوية.
2. تحليل نظام الإضافة في اللغة العبرية مع التركيز على أوجه التشابه والاختلاف مقارنة باللغة السريانية.
3. تسليط الضوء على تأثير الإضافة في تطوير التركيب النحوية في اللغات السامية عموماً.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في أنه يقدم دراسة مقارنة شاملة لنظام الإضافة في كل من اللغتين السريانية والعبرية، وهما من أهم اللغات السامية التي لعبت دوراً بارزاً في تشكيل الفكر الثقافي والديني في منطقة الشرق الأوسط. من خلال هذا التحليل المقارن، ويساهم في تعزيز فهم العلاقات النحوية بين اللغات السامية، مما يفتح آفاقاً جديدة لدراسة أوجه التشابه والاختلاف بين هذه اللغات، ويبرز تأثير التطورات التاريخية والجغرافية والثقافية على بنيتها النحوية. إضافة إلى ذلك، يركز على تحليل النصوص الأصلية المكتوبة باللغة السريانية والعبرية، مثل الكتابات الدينية والأدبية، مما يمنح الدراسة عمقاً أكاديمياً ومصادقية علمية. هذه النصوص تعد مصادر غنية لفهم التطور النحوي واللغوي لكلتا اللغتين، مما يجعل منه مرجعاً مهماً للباحثين في مجالات اللغويات السامية واللغويات المقارنة. علاوة على ذلك، يُلقي بحثنا هذا الضوء على دور الإضافة كظاهرة لغوية مركزية في بناء الجملة وتحديد العلاقات الدلالية بين الأسماء، سواء من حيث الملكية أو التبعية أو الوصف. ويظهر كيف أن هذه الظاهرة ليست مجرد مكون نحوي، بل أداة تعبير دقيقة تُستخدم لتوضيح المعاني وتعميق الفهم النصي. أخيراً، يساهم في إثراء الدراسات اللغوية السامية من خلال تقديم نموذج منهجي متكامل لتحليل الظواهر النحوية في لغتين ساميتين رئيسيتين، مما يساعد على تطوير المناهج الأكاديمية لدراسة اللغات القديمة ويعزز الفهم الثقافي والحضاري لتاريخ اللغة السامية ودورها في بناء الهوية الثقافية والدينية لشعوب المنطقة.

منهجية البحث:

تعتمد المنهجية البحثية على المنهج المقارن لتحليل الإضافة في اللغة السريانية والعبرية. تم اختيار نصوص عامة من المصادر السريانية والعبرية وكذلك مصادر دينية مثل العهد القديم والعهد الجديد كمصادر رئيسية، مع تصنيف الأمثلة إلى إضافات تحليلية ودلالية وسياقية. استخدمت أدوات نحوية مثل (n) في السريانية ونظام (סמכות) في العبرية لتحليل العلاقة بين المضاف والمضاف إليه. تم الاستعانة بمراجع لغوية مثل قاموس سكيف في اللغة العبرية ومراجع دينية مثل العهد القديم والعهد الجديد لفهم الأبعاد النحوية والدلالية. ركز التحليل على المقارنة بين البنية النحوية والدلالية، مع إبراز تأثير السياقات الثقافية والعلمية في تشكيل الإضافة، مما يعكس التشابهات والاختلافات بين اللغتين ويُسهل فهم التركيب النحوية السامية.

المبحث الأول

المفاهيم العامة للإضافة وأنواعها

مفهوم الإضافة:

هي أداة اسناد تربط بين اسمين بواسطة حرف الدال في السريانية ونظام (סְמִיכּוּת) في العبرية⁽¹⁾. وهي نسبة اسم الى اسم اخر وتكون على نوعين معنوية و لفظية⁽²⁾. و تعتبر من الحالات القواعدية اللغوية التي تدخل في تركيب الجملة وعليها تعتمد الجملة من ناحية السياق وبناء الجملة.

فالإضافة تعرف بانها العائدية والملكية والتخصيص وهي اضافة كلمة الى كلمة اخرى والتي تدل على عائدية شيء الى شيء اخر خصص له وأصبح ملكا له وبذلك يكون تابعا له وعائدا له من ناحية السياق وبناء الجملة⁽³⁾. اما مفهومها في اللغات السامية فهي ظاهرة لغوية تعد واحدة من الظواهر النحوية الأكثر أهمية. كونها تُستخدم لتحديد العلاقة بين اسمين، حيث يُطلق على الاسم الأول "المضاف"، وعلى الثاني "المضاف إليه"، وتشير هذه العلاقة إلى مفاهيم مختلفة مثل الملكية، التبعية، الوصف، أو التخصيص. و تُعتبر أداة نحوية أساسية تسهم في بناء الجملة وتحديد دلالاتها في سياقات لغوية متنوعة، مما يجعلها موضوعاً محورياً للدراسة والبحث في علم النحو والصرف⁽⁴⁾.

أهمية الإضافة في اللغات السامية

للإضافة دور جوهري في بناء الجملة السامية، حيث تُستخدم لتوضيح العلاقات بين الأسماء وتوفير دلالات دقيقة ومحددة. في اللغة السريانية، تُستخدم أدوات مثل "א" (حرف الدال) كعلامة نحوية لربط المضاف بالمضاف إليه، مما يسهم في تحقيق الانسجام النحوي والدلالي. على سبيل المثال، في عبارة "בֵּית הַמֶּלֶךְ" (بيت الملك)، تُبرز الإضافة العلاقة بين البيت والملك⁽⁵⁾. أما في اللغة العبرية، فإن نظام الإضافة المعروف بـ"סְמִיכּוּת" (سميخوت) يعتمد على حذف أداة التعريف من الاسم الأول و وجودها في الاسم الثاني. في العبارة "בֵּית הַמֶּלֶךְ" (بيت الملك)، تُستخدم هذه الطريقة لإظهار العلاقة بين الاسمين وتوضيح دلالتهم⁽⁶⁾. تحليل الإضافة في السريانية والعبرية يوفر رؤية أعمق للتركيب النحوية في اللغات السامية. النصوص الدينية مثل الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد و تُعتبر مصدراً أساسياً لفهم هذه الظاهرة. الإضافة لا تقتصر على النحو فحسب، بل تشمل أبعاداً دلالية وثقافية تعكس طبيعة الفكر اللغوي في العالم السامي⁽⁷⁾.

الإضافة كظاهرة نحوية مقارنة

عند مقارنة الإضافة في اللغات السامية، يتضح أن هناك أوجه تشابه واختلاف تؤكد على التنوع اللغوي داخل هذه العائلة. فبينما تعتمد السريانية على أدوات نحوية لإظهار الإضافة، تعتمد العبرية على ترتيب الكلمات وصياغتها. هذه الفروقات تسلط الضوء على مدى تأثر التراكيب النحوية بالسياقات الثقافية والجغرافية لكل لغة. الإضافة ليست فقط ظاهرة نحوية بل أيضاً دلالية، إذ تلعب دوراً مهماً في تحديد العلاقات بين الكلمات داخل الجملة. هذه العلاقات تسهم في فهم النصوص السامية القديمة وتفسيرها، مما يجعل دراسة الإضافة ضرورة لفهم تطور هذه اللغات عبر العصور. و تمثل إحدى السمات الرئيسية التي تربط بين اللغات السامية، بما فيها اللغة السريانية واللغة العبرية. كلا اللغتين تُظهران نمطاً

مميزاً للإضافة، يتسم بالثراء النحوي والدلالي، مما يجعل دراسة هذه الظاهرة ضرورية لفهم التركيب النحوية لهذه اللغات وعلاقتها بالجذور السامية المشتركة⁽⁸⁾.

الإضافة السياقية ودلالاتها في اللغتين السريانية والعبرية:

الإضافة السياقية في اللغة السريانية تُعبر عن أبعاد دلالية أعمق تتجاوز التركيب النحوي البسيط. تُستخدم الإضافة السياقية في النصوص الدينية، مثل الكتاب المقدس بالسريانية (البشيطتا)، لتوضيح العلاقات بين الأسماء وفقاً للسياق النصي. على سبيل المثال، في عبارات مثل "ܕܡܝܬܐ ܕܝܗܘܕܐ" (بيت يهوذا)، تعكس الإضافة السياقية دلالات تاريخية وجغرافية مرتبطة بالسياق النصي⁽⁹⁾. في اللغة العبرية، الإضافة السياقية تُستخدم لتوضيح الدلالات المرتبطة بالتاريخ والثقافة. النصوص التوراتية تحتوي على أمثلة غنية للإضافة السياقية، مثل العبارة "אֶרֶץ יִשְׂרָאֵל" (أرض إسرائيل)، حيث تعكس الإضافة السياقية معنى يتجاوز التركيب النحوي ليشمل أبعاداً ثقافية ودينية⁽¹⁰⁾. في كلتا اللغتين، تُستخدم الإضافة السياقية كأداة للتعبير عن العلاقات المعنوية بين الأسماء في النصوص. في السريانية، تُظهر هذه الإضافة تأثير السياقات الدينية المسيحية، بينما تُظهر في العبرية ارتباطها بالتقاليد اليهودية والثقافة الإسرائيلية⁽¹¹⁾. هذه الاستخدامات تُبرز أهمية الإضافة السياقية في فهم النصوص القديمة وتحليل دلالاتها اللغوية. الإضافة السياقية تتيح رؤية متعمقة للنصوص وتُظهر كيف يُمكن للسياق أن يُضيف طبقات من المعاني، مما يجعلها ظاهرة غنية بالدلالات اللغوية والثقافية⁽¹²⁾.

أنواع الإضافة في اللغتين السريانية والعبرية: وهناك ثلاث أنواع من الإضافة:

1. إضافة اسم إلى اسم آخر، ويطلق عليها بالإضافة المباشرة، يضاف الاسم الأول إلى الاسم الذي يليه بصورة مباشرة، في هذا النوع من الإضافة في اللغة السريانية، يجزم الاسم الأول ويسمى (المضاف) ويسند إلى الاسم الثاني ويدعى (المضاف إليه)، نحو: ܕܡܝܬܐ ܕܝܗܘܕܐ ܕܡܝܬܐ ܕܝܗܘܕܐ (بيت يهوذا)، أما عند الإضافة في اللغة العبرية، فإن المضاف تتغير حركاته أما المضاف إليه فيبقى على حاله من دون تغيير، نحو: מְלִיכָא יִשְׂרָאֵל (ملوك إسرائيل)، وقد تم حذف حرف الميم الذي يدل على الجمع من الاسم الأول المضاف⁽¹⁴⁾.

2. الإضافة بالأداة، في اللغة السريانية تتم عن طريق وضع أداة الوصل الدال (ܐ) بين المضاف والمضاف إليه حيث تتم الإضافة بالاسم الموصول ويبقى الاسم المضاف على حاله بدون جزم، مثل: ܕܡܝܬܐ ܕܝܗܘܕܐ ܕܡܝܬܐ ܕܝܗܘܕܐ (بيت يهوذا)، وفي اللغة العبرية تكون الإضافة بالأداة ܐܠ، يتم استخدام كلمة (ܐܠ) والتي تتألف من (ܐ) اسم الموصول (ܐܠ) وحرف النسب (ܐ) . وتوضع هذه الكلمة بين المضاف والمضاف إليه دون إجراء أي تغيير في حركات المضاف، نحو: ܕܡܝܬܐ ܕܝܗܘܕܐ ܕܡܝܬܐ ܕܝܗܘܕܐ (بيت يهوذا) (دفتير التلميد)⁽¹⁶⁾.

3. الإضافة عن طريق الأداة (ܐ) والضمير (ܡ)، في السريانية يضاف الاسم المضاف إلى الضمير الهاء وبعدها نضيف الأداة دال ويليه اسم المضاف إليه، نحو: ܕܡܝܬܐ ܕܝܗܘܕܐ ܕܡܝܬܐ ܕܝܗܘܕܐ (بيت يهوذا)، في اللغة العبرية هذا النوع من الإضافة انتشر في اللغة العبرية الحديثة، ويصاغ من الاسم المضاف متصل بضمير ثم أداة الوصل ܐܠ ثم الاسم المضاف إليه، نحو: ܕܡܝܬܐ ܕܝܗܘܕܐ ܕܡܝܬܐ ܕܝܗܘܕܐ (بيت يهوذا) (الواو) ويتبعه أداة الوصل ܐܠ يلي أداة الوصل مضاف إليه والمضاف إليه يكون نكرة أو معرفة وفي هذه الجملة جاء المضاف إليه معرفة⁽¹⁸⁾.

غير مجزوم، اما المضاف اليه مذكر معرفة غير مجزوم، والاسم الاول مضاف الى الاسم الثاني مضاف اليه عن طرق حرف الدال للاضافة.

في اللغة العبرية، نحو: (קִרְיַת זֶבֶד) علبة ذهبية⁽²²⁾.

קִרְיַת: اسم مفرد مذكر مضاف.

זֶבֶד: اسم مفرد مذكر مضاف اليه.

في هذا النوع من الاضافة والتي تدل على المادة، نلاحظ ان الاسم الثاني مضاف اليه يبين المادة المصنوعة للاسم الاول المضاف، حيث لاحظنا في المثال اعلاه ان العلبة مصنوعة من الذهب، وفي الجانب السرياني من هذا النوع من الاضافة (الاضافة التي تدل المادة) لاحظنا ايضا ان المثال كان مقارب على المثال في العبري حيث كان المثال، (חֲמֻצַּת זָהָב) خاتم ذهب، ومعناه ان الخاتم مصنوع من الذهب ايضا.

3. اضافة الاسم النكرة الى الاسم العلم:

في اللغة السريانية، نحو: (חַבְּתֵּי יוֹסֵף) كتاب يوسف⁽²³⁾.

חַבְּתֵּי: اسم مفرد مذكر مضاف.

י: اداة وصل وهنا جاءت للاضافة.

יוֹסֵף: اسم علم مفرد مذكر مضاف اليه.

نلاحظ في المثال اعلاه الاسم المضاف جاء نكرة ولكن غير مجزوم يليه الاداة دال للاضافة وبعدها الاسم الثاني المضاف اليه جاء بصيغة معرفة، وهذا النوع من الاضافة تسمى بالمعنوية والغاية منها التعريف اي نعرف المضاف بالمضاف اليه لانه اذا ذكرنا اسم الاول المضاف فقط دون ذكر الاسم الثاني المضاف اليه تبقى الجملة مبهمه وحسب الجملة اعلاه اذا قلنا وسكتنا فتبقى الجملة ناقصة المعنى وحتى يكتمل معناها يجب ان تضاف الى اسم اخر شرط يكون اسم علم، ويأتي المثال ايضا بصيغة اخرى فنقول (חַבְּתֵּי יוֹסֵף) كتاب يوسف، في الصيغة الثانية للمثال جاء الاسم الاول المضاف في حالة النكرة مجزوم وبعده مباشرة الاسم الثاني المضاف اليه اسم علم معرف، والفرق بين الصيغتين هو ان الصيغة الاولى الاسم الاول جاء نكرة غير مجزوم يليه الاداة دال ومن ثم الاسم الثاني المضاف اليه وهو اسم علم معرف، اما الصيغة الثانية من هذا النوع من الاضافة الاسم الاول نكرة ولكن جاء مجزوم على العكس من الصيغة الاولى والاداة دال غير موجودة في الصيغة الثانية نضيف اليه الاسم المضاف اليه وهو معرف لانه اسم علم، في الجانب العبري من اضافة الاسم النكرة الى الاسم المعرفة سنلاحظ انه يتطابق الصيغة الثانية في اللغة السريانية.

في اللغة العبرية، نحو: (אֶרֶץ מִצְרַיִם) ارض مصر⁽²⁴⁾.

אֶרֶץ: اسم مفرد مؤنث نكرة مجزوم مضاف.

מִצְרַיִם: اسم علم مفرد مؤنث معرفة مضاف اليه.

هذا النوع من الاضافة الغاية منه تعريف الاسم المضاف الذي هو في حالة النكرة بالاسم المضاف اليه وهو معرفة، وبحسب المثال اعلاه اذا قلنا ارض فقط سوف يكون هذا الشيء مبهما وناقصا وعليه فيجب ان يضاف الى اسم معرف

حتى تكتمل دلالة الجملة وبالتالي تعطي معنى كامل، وفي جملة ارض مصر هي اضافة اسم الى اسم مباشرة دون الاستعانة بالاداة (תָּוּ)، وهذا النوع من الاضافة في اللغة العبرية يشبه الصيغة الثانية من نفس النوع من الاضافة (اضافة الاسم النكرة الى الاسم العلم) في اللغة السريانية.

4. اضافة الاسم المضاف الى المضاف اليه والمضاف اليه وهو ضمير متصل:

في اللغة السريانية، عند اضافة الاسم المفرد المضاف (ܡܠܟܝܗ) الى الاسم المضاف اليه وهو ضمير متصل المخاطبون (ܗܝܬܝܗ) خاصتكم، تصبح كالتالي: (ܡܠܟܝܗ) تصبح — (ܡܠܟܝܗ) ملككم⁽²⁵⁾.

حليبي: اسم مفرد مذكر مجزوم واصله (ܡܠܟܝܗ) وهو مضاف.

حفي: ضمير متصل بجماعة المخاطبون وهو مضاف اليه.

نلاحظ الجملة اعلاه تتكون من اسم يليه ضمير المخاطبون (انتم)، ان الاسم قبل الاضافة حروفه كانت محركة على النحو التالي، الميم محرك بحركة البتاج (فتحة صغيرة) اللام (سكون) الكاف (الزقاف) اي حركة المد الطويلة ثم يليها الف الاطلاق، بعد الاضافة الميم واللام يبقيان على حالهما اما الكاف فتتحول حركته من الزقاف الى السكون ثم يضاف ضمير المتكلمون انتم (حفي)، اذا ذكرنا الاسم (ملك) فقط ملك دون التطرق الى الضمير المتصل، نجد يوجد غموض في هذه الكلمة لانه لا نعرف على أي ملك يقصد ولكن عن اضافته الى ضمير المخاطبون (انتم) فعند ذلك يتلاشى الغموض وتصبح الجملة واضحة ومفهومة أي ملك يقصد به أي بمعنى الملك الذي يحكمكم.

في اللغة العبرية، عند اضافة الاسم المفرد المضاف (מֶלֶךְ) الى الاسم المضاف اليه وهو ضمير متصل المخاطبون (אַתֶּם) خاصتكم، تصبح كالتالي: (מֶלֶךְ) تصبح — (מֶלֶךְ) ملككم⁽²⁶⁾.

מֶלֶךְ אַתֶּם : اسم مفرد مذكر نكرة.

אַתֶּם : ضمير متصل لجماعة المخاطبون.

الاسم المضاف قبل اتصاله بالضمير المتصل كانت حركاته كالتالي، الحرف الاول ميم حركته سيجول كذلك الحرف الثاني اللام ايضا حركته سيجول، اما الحرف الاخير الكاف فهو ساكن، اما بعد اتصاله بالضمير المتصل فتغيرت حركاته الى، ميم تقلب حركته الى الفتحة اما اللام والكاف فحركاتهما السكون، ويعود السبب في ذلك بان الاسماء التي حركة حرفها الاول والثاني هي السيجول وتسمى الاسماء السيجولية، بعد الاتصال بالضمير تتحول الحركات كما وضحنا اعلاه، وظيفة الضمائر المتصلة هي لازالة الضبابية والغموض عن الاسم المتصل بهما ولولا الضمير المتصل بالاسم (ملك)، وهو ضمير المخاطبون لكان الاسم النكرة ملك غير واضح المعالم ومبهم.

5. الاضافة التي تدل على التعليل والسبب:

في اللغة السريانية، نحو: (ܡܠܟܝܗ) هلك من الجوع⁽²⁷⁾.

ܡܠܟܝܗ: فعل ماضي معتل العين وهو مضاف، وفاعله ضمير مستتر تقديره (ܗܝܬܝܗ) هو، والجملة الفعلية المتكونة من فعل هلك والفاعل ضمير مستتر تقديره هو في محل مضاف.

ܡܠܟܝܗ: حرف جر.

جڤت: اسم مفرد مذكر وهو مجرور بحرف الجر من. وشبه الجملة المتكون من حرف جر واسم مجرور (مضاف اليه). الجملة اعلاه هي سببية مضمونها يوضح بسبب الجوع تعرض الانسان الى الهلاك وهو اقصى حالات التعب، والجملة متكونة من اولا الفعل وجاء بصيغة معتل العين أي معتل الوسط، والفعل وفاعله المستتر مضاف، و يليه حرف جر (من) متبوع باسم وهو مجرور، وكما ذكرنا اعلاه ان شبه الجملة من جار ومجرور هما مضاف اليه.

في اللغة العبرية، نحو: (בָּיִתָּא דְּיָנִי) جف من العطش⁽²⁸⁾.

בָּיִתָּא: فعل ماضي والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والجملة الفعلية المتكونة من الفعل جف والفاعل ضمير مستتر تقديره هو في محل مضاف.

יָנִי: اسم مفرد مذكر مضاف اليه.

هذا النوع من الاضافة يبين سبب حدوث الشيء وفي المثال جف من العطش يوضح ان سبب الجفاف هو العطش اي بمعنى لولا قلة الماء في جسم الانسان لما يتسبب بالجفاف، والجملة متكونة من المضاف والمضاف اليه، جملة المضاف هي من الفعل جف وفاعله المستتر وتقديره هو، اما مضاف اليه فهو اسم مفرد مذكر.

6. الاضافة التي تدل على الصفة:

في اللغة السريانية، (ܕܝܚܝܬܐ ܕܡܪܝܬܐ ܕܡܪܝܬܐ) ياثمره الطهارة البهية⁽²⁹⁾.

ܕܡܪܝܬܐ: اسم مفرد مذكر معرفة وهو مضاف.

ܕܡܪܝܬܐ: صفة مفرد مذكر معرفة.

ܕ: اداة وصل وهنا جاءت للاضافة.

ܕܝܚܝܬܐ: اسم مفرد مؤنث مضاف اليه معرفة.

الجملة اعلاه تتكون من مضاف ومضاف اليه و تتوسطها صفة وجاءت الصفة هنا للفصل بين

المضاف والمضاف اليه ووظيفة الصفة هنا لبيان صفة المضاف، أي المضاف اليه الذي هو الصفة يتبع الاسم المضاف الذي هو الاسم الموصوف من حيث المذكر والمؤنث المفرد والمثنى والجمع نكرة كان ام معرفة، وتوجد حالة اخرى للاضافة التي تدل على الصفة في اللغة السريانية وتمثل اضافة الصفة الى فاعلها او مفعولها ويجب ان تكون في حالة الجزم، وان اسم الفاعل الاسمي لايمكن استعماله بالاضافة المجزومة فلا نستطيع القول (ܕܝܚܝܬܐ ܕܡܪܝܬܐ) حارس الجنة، ولكن يستبدل باسم الفاعل الفعلي المضاف فنقول (ܕܝܚܝܬܐ ܕܡܪܝܬܐ)، ولكن يجوز ان تأتي بلا جزم باضافة الاداة (ܕ) (ܕܝܚܝܬܐ ܕܡܪܝܬܐ)⁽³⁰⁾.

ملاحظة : نلاحظ الفعل (ܕܝܚܝܬܐ) (نظر، حرس) اسم الفاعل الفعلي له هو (ܕܝܚܝܬܐ) ناطور — حارس، الحرف الاول النون حركته الزقاف (ܐ) والحرف الثاني الطاء حركته الفتحة (ܐ) اما الحرف الثالث الراء فهو ساكن، وحسب القاعدة القياسية فان الاسم الفاعل الفعلي تكون حركة حرفه الاوسط الزلام القاسي (ܐ) مثل: (ܕܝܚܝܬܐ — ܕܝܚܝܬܐ) ككتب — كاتب، لكن نلاحظ في المثال السابق ان حركة الطاء جاءت فتحة بدلا من الزلام القاسي، والسبب يعود الى انه اذا انتهى الاسم الفاعل الفعلي بحرف الراء او احد حروف الحلق فحركة الحرف الذي قبله تكون الفتحة بدلا من الزلام القاسي.

- 172 -

الشكل الاول — يبقى الجزء الاول في حالة الافراد اما الجزء الثاني يجمع فيصبح عند الجمع (ܝܥܒܕܝܥܐ) مدارس، اما الشكل الثاني — يجمع الجزء الاول ويكون في حالة الجزم ويترك الجزء الثاني في حالة الافراد (ܝܥܒܕܝܥܐ)⁽³⁴⁾. ومثال على الاسم المركب الاضافي في اللغة العبرية: (בֵּית סֵפֶר) وتعني (مدرسة)⁽³⁵⁾.

בֵּית : اسم مفرد مذكر مجزوم، وهو مضاف.

סֵפֶר : اسم مفرد مذكر نكرة، مضاف اليه.

هذا النوع من الاضافة في اللغة العبرية هو واحد من أهم الطرق المتبعة في صياغة الاسم المركب كما هو الحال في اللغة السريانية، ويأتي من عدة الفاظ متنوعة باسم الذات اي تتكون من جزئين، الجزء الاول (בֵּית، סֵפֶר،، ܝܥܒܕܝܥܐ) يدعى الجزء الاول بالمضاف اما الجزء الثاني فيسمى المضاف اليه، الاسم المضاف يكون عادة في حالة الجزم اما المضاف اليه فيأتي حسب نوع الجملة.

خاتمة:

الإضافة كظاهرة نحوية في اللغات السامية، خاصة في السريانية والعبرية، تمثل جزءاً أساسياً من التركيب النحوية والدلالية. من خلال هذا البحث، قمنا بتحليل الإضافة كعنصر نحوي يربط بين الأسماء ويوضح العلاقات بين المضاف والمضاف إليه، سواء من حيث التركيب النحوي أو السياقات الدلالية. يعد هذا التحليل المقارن بين اللغة السريانية واللغة العبرية مهماً لفهم التشابهات والاختلافات بينهما، مما يعكس جذورهما السامية المشتركة وتطوراتها المختلفة عبر العصور.

النتائج:

اما اهم النتائج التي توصل اليها البحث فهي كالتالي:

1. الاضافة ظاهرة لغوية تلعب دورا اساسيا في تركيب الجملة وتحديد العلاقات بين الاسم المضاف والمضاف اليه سواء للتعبير عن الملكية او الوصف.
2. وجدنا في كل حالات الاضافة وفي كلتا اللغتين السريانية والعبرية ان الاسم المضاف على الاغلب يأتي قبل المضاف اليه.
3. الادوات النحوية المستخدمة في الاضافة في اللغة السريانية هي الاداة (ܐ) وتتوسط بين الاسم المضاف والمضاف اليه، اما في اللغة العبرية فاداة الوصل التي تستخدم للربط الاسم الاول المضاف والاسم الثاني المضاف اليه هي (וְ) .
4. توجد حالة من حالات الاضافة في اللغة السريانية هي اضافة اسم لفظا الى اسم اخر دون اداة بينهما، وجدنا في هذا النوع من الاضافة ان الاسم الاول المضاف يطرأ عليه تغيير بسيط يسمونه السريان بالجزم وهو قطع الحرف الاخير من الاسم المضاف قبل اضافته الى المضاف اليه، مثل: (ܕܥܒܕܝܥܐ) كلي القداسة.

التوصيات:

1. يوصي الباحث جميع الباحثين المختصين في مجال اللغات السامية ان يتناولوا البحث بلغات سامية اخرى عدا السريانية والعبرية مثل العربية والاكديّة والارامية.
2. تم ذكر في هذا البحث الموسوم ستة من انواع الاضافتين اللغتين السريانية والعبرية، حيث نقترح على الباحثين من ذات التخصص تناول الانواع الاخرى من الاضافات.
3. كما ونوصي باختيار سفر من اسفار الكتاب المقدس للاخذ منه امثلة وشواهد تخص موضوع التراكيب النحوية للاضافة.

Abstract**The Grammatical Structures of The Genitive Cases in Syriac****A Comparative Semitic Linguistic Study****By Manhal Senhareeb Raouf**

This study deals with the grammatical structures associated with the genitive cases in the Syriac language, comparing with Hebrew languages. It seeks to analyze the grammatical structure of these constructions and to investigate the similarities and differences between the Syriac and Hebrew languages with regard to the cases of Genitive. The study aims to enhance understanding of the relationship between Semitic languages and contribute to comparative studies of these languages. It also aims to examine the impact of addition on the development of grammatical structures in Semitic languages in general, to study the addition system in the Syriac language and analyze its grammatical mechanisms, and to analyze the addition system in the Hebrew language, focusing on similarities and differences compared to the Syriac language. As for the most important results that were gained in the study titled, the Genitive is a linguistic phenomenon that plays a fundamental role in the structure of the sentence and determining the relationships between nouns, whether to express possession or description. Both the Syriac and Hebrew languages depend on the arrangement of words to clarify the relationship between the added and the added to, as the added always comes before the added to, which reflects continuity in the Semitic grammatical system. Grammatical tools in (the Syriac language) uses the tool (ܐ) as a link between the two Genitive nouns (the added and the added to). In (the Hebrew language) (וְ) is used to connect the Genitive noun to the added to.

Keywords: Grammatical Structures, Genitive Cases, Comparative Study, Syriac Language, Hebrew Language.

المصادر والمراجع العربية:

1. الكتاب المقدس. العهد الجديد. سفر التكوين 12:10-28.
2. الكتاب المقدس. العهد القديم. سفر الخروج 3:8.
3. ابونا. البير. (2001). قواعد اللغة الارامية. عزيز نباتي. اربيل.
4. جاسم. احمد سامي. (2015). حالة الاضافة في اللغة العبرية (دراسة سامية مقارنة). دار الكتب والوثائق. بغداد.
5. حداد. بنيامين. (1989). قواعد اللغة الارامية. معهد شمعون الصفا الكهنوتي. بغداد.
6. الحمداوي. عدنان شبيب. (20/5/2019). حالة الإضافة بين السريانية والعبرية والعربية (اللهجة البغدادية). مجلة كلية اللغات. وقائع مؤتمر قسم اللغة العبرية. بغداد.
7. داود. اقليمس يوسف. (1896). اللعة الشهية في نحو اللغة السريانية على كلا مذهبي الغربيين والشرقيين. (ط2). دير الابهاء الدومنيكيين. الموصل.
8. راشد. سيد فرج. (1993). اللغة العبرية (قواعد ونصوص). دار المريخ للنشر. المملكة العربية السعودية.

9. رؤوف، منهل سنحاريب؛ محمد، ليث حسن. (2021). التركيب في اللغة السريانية: مفهومه، طرق صياغته، انواعه، وظائفه اللغوية (دراسة لغوية سامية مقارنة). مجلة الاداب/ كلية الاداب/ جامعة بغداد. ملحق (2). العدد(138). الصفحات (27). رابط المقال على المجلة :

<https://aladabj.uobaghdad.edu.iq/index.php/aladabjournal/article/view/1778/1299>

10. القرداحي. جبرائيل. (2008). المناهج في النحو والمعاني عند السريان. (ط3). دار المكتبة السريانية. حلب.
11. الكفرنيسي. بولس الخوري. (2014). غرامطيق اللغة الارامية السريانية (صرف ونحو). دار المشرق الثقافية. دهوك.
12. مقدسي. طيمثاوس ارميا. (2004). قواعد اللغة السريانية. منشورات جمعية الثقافة الكلدانية. اربيل.

المصادر والمراجع الاجنبية:

1. Brockelmann. Carl. (1908) . Grundriss der vergleichenden Grammatik der semitischen Sprachen. Berlin:Reuther & Reichard. Germany.
2. Noldeke. Theodor. (1904). A Brief Syriac Grammar. Oxford:ClarendonPress.London.
3. Sajif . David. (1985). A Hebrew-Arabic Dictionary of Contemporary Hebrew. Jerusalem. Palestine.
4. Steiner. Richard C. (1997). Comparative Semitic Grammar: A Reader and Reference Grammar. Leiden: Brill Academic Publishers. Germany.
5. Wilhelm.Gesenius. (1910). Hebrew Grammar. Oxford : Clarendon Press. London.

مصادر من انترنت:

- https://www.safa-ivrit.org/style/smihut_general.php.

الهوامش:

1. مقدسي.طيمثاوس ارميا. قواعد اللغة السريانية. منشورات جمعية الثقافة الكلدانية. اربيل. 2004. ص53.
2. ابونا. البير. قواعد اللغة الارامية. اربيل. 2001. ص92.
3. الحميداوي. عدنان شبيب. حالة الإضافة بين السريانية والعبرية والعربية (اللهجة البغدادية). مجلة كلية اللغات. وقائع مؤتمر قسم اللغة العبرية. بغداد. ص2.
4. Wilhelm. Gesenius. Hebrew Grammar. Oxford:Clarendon Press. 1910. p79.
5. Steiner.Richard C. Comparative Semitic Grammar: A Reader and Reference Grammar. Leiden: Brill Academic Publishers. 1997. p69.
6. Brockelmann.Carl.Grundriss der vergleichenden Grammatik der semitischenSprachen.Berlin:Reuther&Reichard. 1908. p286.
7. ibid. p177.
8. Noldeke. Theodor . A Brief Syriac Grammar. Oxford: Clarendon Press. 1904. p48.
9. الكتاب المقدس. العهد الجديد. سفر التكوين 12:28-12.
10. الكتاب المقدس. العهد القديم. سفر الخروج 3:8.
11. Steiner. Richard C. Comparative Semitic Grammar: A Reader and Reference Grammar. op.cit. p78.
12. Brockelmann. Carl. Grundriss der vergleichenden Grammatik der semitischenSprachen. op.cit. p 300.
13. ابونا. البير. قواعد اللغة الارامية. مصدر سابق. ص97.
14. جاسم. احمد سامي. حالة الاضافة في اللغة العبرية (دراسة سامية مقارنة). دار الكتب والوثائق/ بغداد. 2015. ص8.
15. داود. اقليمس يوسف. اللمة الشهيبة في نحو اللغة السريانية على كلا مذهبي الغربيين والشرقيين. ط2. الموصل. 1896. ص571.
16. الحميداوي. عدنان شبيب. حالة الإضافة بين السريانية والعبرية والعربية (اللهجة البغدادية). مصدر سابق. ص6.
17. الكفرنيسي. بولس الخوري. غرامطيق اللغة الارامية السريانية (صرف ونحو). دار المشرق الثقافية-دهوك. 2014. ص355.
18. https://www.safa-ivrit.org/style/smihut_general.php.
19. حداد. بنيامين. قواعد اللغة الارامية. بغداد. 1989. ص93.
20. جاسم. احمد سامي. حالة الاضافة في اللغة العبرية (دراسة سامية مقارنة). مصدر سابق. ص18.
21. ابونا. البير. قواعد اللغة الارامية. مصدر سابق، ص92.
22. جاسم. احمد سامي. حالة الاضافة في اللغة العبرية (دراسة سامية مقارنة). مصدر سابق. ص18-19.
23. القرداحي. جبرائيل. المناهج في النحو والمعاني عند السريان. ط3. دار المكتبة السريانية — حلب. 2008. ص63.
24. جاسم. احمد سامي. حالة الاضافة في اللغة العبرية (دراسة سامية مقارنة). مصدر سابق. ص21.

25. الكفرنيسي. بولس الخوري. غرامطيق اللغة الارامية السريانية (صرف ونحو). مصدر سابق. ص125.
26. راشد. سيد فرج. اللغة العبرية (قواعد ونصوص). دار المريخ للنشر/ المملكة العربية السعودية. 1993. ص117.
27. القرداحي. جبرائيل. المناهج في النحو والمعاني عند السريان. ط3. مصدر سابق. ص172.
28. جاسم. احمد سامي. حالة الاضافة في اللغة العبرية (دراسة سامية مقارنة). مصدر سابق. ص22.
29. القرداحي. جبرائيل. المناهج في النحو والمعاني عند السريان. ط3. مصدر سابق. ص69.
30. داود. اقليمس يوسف. اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية على كلا مذهبي الغربيين والشرقيين. ط2. مصدر سابق. ص572 — 573.
31. جاسم. احمد سامي. حالة الاضافة في اللغة العبرية (دراسة سامية مقارنة). مصدر سابق. ص22 — 23.
32. جاسم. احمد سامي. حالة الاضافة في اللغة العبرية (دراسة سامية مقارنة). المصدر نفسه. ص18 — 19.
33. رؤوف، منهل سنحاريب؛ محمد، ليثحسن. التركيب في اللغة السريانية: مفهومه، طرق صياغته، انواعه، وظائفه اللغوية (دراسة لغوية سامية مقارنة). مجلة الاداب/ كلية الاداب/ جامعة بغداد. ملحق (2). العدد138. مكتب نور الحسن/ بغداد. ايلول/ 2021. ص 652.
34. ابونا. البير. قواعد اللغة الارامية. مصدر سابق. ص66.
35. David. Sajif. A Hebrew-Arabic Dictionary of Contemporary Hebrew. Jerusalem. 1985. p174.